الزمن والنسبية والباطن

بين الفلسفة والفيزياء وعلوم الإيزوتيريك

بقلم

زياد دكاش

بحث حول
الزمن والنسبية والباطن

حقائق جديدة من منظار علوم الايزوتيريك
غابت عن الفلسفة والفيزياء

الزمن والنسبية والباطن

بين الفلسفة والفيزياء وعلوم الإيزوتيريك

بمناسبة الذكرى المئوية لنظرية "نسبية الزمن"
وعلى عتبة عصر النور والمعرفة...

بقلم
زياد دكاش

Tel-Fax:
(01) 683462
Website:
www.Esoteric-Lebanon.org
E-mail:
esoteric_lebanon@hotmail.com
info@esoteric-lebanon.org
ص.ب. ١٦-٦٨١٩ الرمز البريدي ١١٠٠ ٢١٦
بيروت - لبنان

منشورات
أصدقاء المعرفة البيضاء

ISBN 9953-405-38-7
جميع الحقوق محفوظة

الهدف هو الانسان دائماً وأبداً

سلسلة علوم الايزوتيريك

بقلم ج ب م

١- كتاب الانسان
٢- الرسائل العشر
٣- ارشادات الى العالم الباطني في الانسان
٤- آراء الحكماء في الوجود والانسان (رباعيات شعرية)
٥- اعرف قلبك
٦- علم الارقام وسر الصفر
٧- رسالة معلم حكيم الى تلاميذه
٨- الايزوتيريك، او الدرب الباطنية وأهميتها في حياة الانسان
٩- رحلة الى عالم المجهول
١٠- اللاوعي ان حكى...
١١- العودة الى التجسد، واقع ام وهم...
١٢- حوار في الايزوتيريك (مع المعلمين الحكماء)
١٣- علم الالوان (الاشعة اللونية الكونية والانسانية)
١٤- محاضرات في الايزوتيريك - الجزء الأول
١٥- الايزوتيريك علم الوعي (محتوى كتيّب في ملصق- Poster - قياس ٥٠ x ٧٠ سم)
١٦- عاد ليخبر...
١٧- الايزوتيريك يثقف ملكاً...
١٨- مناجاة القلب والوعي
١٩- رحلة في مجاهل الدماغ البشري
٢٠- همس الحب
٢١- مئة يوم مع معلم حكيم
٢٢- الايزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم

أقلب الصفحة

٢٣- غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس !
٢٤- المرأة والرجل في مفهوم الايزوتيريك
٢٥- مذكرات إنسان (كشوفات في أسرار الحياة والغازها)
٢٦- هكذا تعرفت الى درب المجد...
٢٧- تعرّف الى ذاكرتك
٢٨- رحلة في خفايا الذات الانسانية
٢٩- تعرّف الى وعيك
٣٠- محاضرات في الايزوتيريك - الجزء الثاني
٣١- تعرّف الى فكرك
٣٢ - تعرّف الى ذكائك
٣٣ - حوارات بين كائنات السماء
٣٤- محاضرات في الايزوتيريك - الجزء الثالث
٣٥ - الأحلام والرؤى...

ترقبوا منشورات اخرى تحت الطبع

هاتف - فاكس : ٠١/٦٨٣٤٦٢
ص.ب : ١٦٦٨١٩ الرمز البريدي :٢١٦٠ ١١٠٠ بيروت - لبنان
website: www.Esoteric-Lebanon.org
e-mail: Esoteric_Lebanon@hotmail.com
e-mail: info@esoteric-lebanon.org

توضيح مفاهيم
الإيزوتيريك الأساسية

(لمن لم يطلع بعد على مؤلفات علوم الإيزوتيريك)

"الإيزوتيريك أو الدرب إلى باطن الإنسان، هو الطريق إلى معرفة الذات (تحقيق الذات) عبر التطبيق العملي... هو بمثابة مسار وعي داخلي يساعد على تفتيح المقدرات العقلية والقوى الخفية الهاجعة في أعماق كل إنسان، وذلك بهدف التطور والوعي على كل صعيد، ولا نقول بهدف التوصل إلى الذكاء السامي وسبر أغوار الأبعاد الفكرية فحسب... بل الوعي لمجريات الأمور، والسير بالإنسان نحو الأفضل والأكمل والأشمل... انطلاقاً من أنّ الإنسان هو سيد نفسه ومصيره".*

إن الإنسان أعمق وأشمل من أن يكون جسداً مادياً يخضع لتفاعلات فيزيائية، كيميائية أو بيولوجية فحسب،

*مصدر التعريف والمزيد من المعلومات على موقع الإنترنت:www.esoteric-lebanon.org
وفي منشورات "أصدقاء المعرفة البيضاء" - بيروت.

هو جسد وروح وبينهما عدة مكونات أو أبعاد باطنية تشكل النفس البشرية والذات الإنسانية، وجميعها ذبذبية التكوين (Vibratory) . هذه الأجسام الباطنية أو أجهزة الوعي، وفق علوم الإيزوتيريك (Esoteric Sciences)، تشكل مع الجسد المادي الأبعاد السبعة في كيان الإنسان، وهي تندرج وفق درجة تواتر الذبذبة (Frequency) كما يلي:

١ - الجسم المادي أي الجسد (درجة تماوج ذبذباته البطيئة أوصلته إلى كثافة المادة).

٢ - الجسم الأثيري، أو الهالة الأثيرية (Aura) وهي طاقة الصحة في الإنسان.

٣ - الجسم الكوكبي (Astral)، أي جسم المشاعر.

٤ - الجسم العقلي (Mental)، جسم الفكر والذكاء (وهو يختلف عن الدماغ المادي).

٥ - جسم المعرفة السامية، وهو المحبة في الإنسان.

٦ - جسم الإرادة، ممثلاً صفة الإرادة.

٧ - جسم الحكمة، أي شعاع الروح (البعد الأسمى في الإنسان).

نحن نعلم جيداً أن الجسد المادي يتكوّن من مادة كثيفة مرئية، أما الأجسام الباطنية الستة الأخرى فهي غير مرئية لأنها مكونة من ذبذبات لا نراها إلا بعد أن يتفتح وعي المرء ويغور في بواطن كيانه، فيراها بالبصيرة (بصر الباطن - العين الثالثة) ويدرك وجودها من خلال شعوره الباطني أو حواسه الباطنية المختلفة.

الأجسام الباطنية الدنيا تشمل الأثيري (جسم الصحة)، والكوكبي (جسم المشاعر)، والقسم الأدنى من الجسم العقلي (الفكر)، وتشكّل أجهزة وعي النفس البشرية الدنيا. أما الأجسام الباطنية العليا، فتشمل القسم الأعلى من الجسم العقلي (الذكاء)، والمعرفة السامية (جسم المحبة)، وجسم الإرادة، التي تشكّل الذات الإنسانية العليا، وعلى رأسها جميعاً جسم الحكمة الذي يمثّل شعاع الروح (راجع الرسم البياني رقم ١ الذي يصوّر هرم الكيان الهندسي الباطني للإنسان). والجسم العقلي هو جسم مزدوج، يربط بقسميه النفس الدنيا والأجسام السامية التي تشكل "الذات" في الإنسان.

يتّضح من الرسم البياني أن الجسم العقلي مزدوج التكوين يربط (يعقل) بين أجسام النفس الدنيا والذات العليا. كما يتضح ببساطة أن الأجسام الباطنية هي أجهزة الوعي الكامنة في الإنسان، والتي تعمل من خلالها الحواس والطاقات ومقدرات الباطن والظاهر، وكل ما يقوم به الإنسان في حياته. ومن خلال هذه الأجسام

الذبذبية يعي الإنسان وقع الزمن في حياته وكيانه. إن ذبذبات هذه الأجسام تتمدد من الكيان (عبر الجسم الأثيري) لتلامس الأشخاص الآخرين أو الأشياء أو مكونات الطبيعة والفضاء، فتلتقط المعطيات والصور (والمعلومات الذبذبية) وتعود بها، لتترجم عبر الدماغ، فيتحقق الشعور، والتفكير، وكذلك المقدرات الباطنيّة كالحدس، والإلهام، وتوارد الأفكار، وحتى الرؤيا

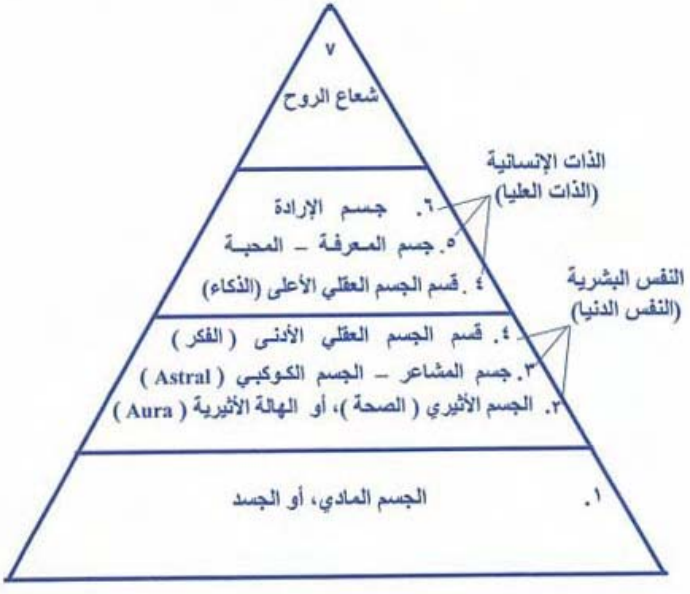

الرسم البياني رقم ١ – هرم الكيان الهندسي الباطني للإنسان

والبصائر الباطنية على أنواعها سواء منها ما هو تذكر للماضي أو التقاط لمعلومة أو حدث مستقبلي...

ولكلٍّ من هذه الأجسام الباطنية مركز يدعى "شاكرا" (Chakra) - وهو تجمّع ذبذبات في شكل دائري مثل قرص أو دولاب، يشكل مدخلاً للجسم الباطني الذي يخدمه.

وقد تقصّى عدد كبير من الرواد الباحثين والعلماء (منهم العالم الروسي كيريليان) ماهية هذه الهالات أو الأجسام الباطنية الذبذبية التي تحيط بالجسد وتتخلله، ولاسيما أولها وهو الجسم الأثيري أو الهالة الأثيرية (Aura or Etheric Body) وهي بيوبلاسما (Bioplasma) في لغة العِلم، باعتبار أن سرعة تموجاته (Frequency) هي الأقرب إلى طبيعة الطاقة الكهرومغناطيسية في المادة من باقي الأجسام الباطنية المتدرجة في تذبذبها. حتى إن بعض الأجهزة المتطورة تمكنت من التقاط بعض من تلك التموجات الأثيرية وتصويرها فيما يعرف بـ"صور كيريليان". وهناك من برهن أيضاً أن طبيعة العقل لامادية، وأن الفكر لو لم يكن ذبذبي التكوين، يتمدد خارج نطاق خلايا الدماغ المادية، لما تحققت المقدرات الباطنية كالتخاطر مثلاً أو توارد الأفكار عبر المسافات...

وفي مفهوم الإيزوتيريك، يبدو الوعي عبارة عن ذبذبات (Vibrations) غير مادية أو مرئية... لها مقدرة على احتواء ما هو دون درجة تماوج ذبذباتها، وهي تشكل مكوّنات الإنسان الباطنيّة التي سبق ذكرها. وهكذا كلما ازدادت مقدرة الاحتواء، ارتقى الوعي واتسع. حين يدرك

الإنسان إحساساً معيّناً، أو شعوراً أو فكرةً... فهذا يعني أن ذبذبات وعيه استطاعت أن تحيط بذلك الإحساس أو تحوي الشعور أو الفكرة...

إن وعي الظاهر هو وعي الجسد وحواسه المادية (الجسم الأول من الأجسام السبعة). أمّا وعي الباطن فهو الوعي الهاجع داخل الإنسان (في الأجسام الباطنية الدنيا أو أجهزة النفس الذبذبية التكوين)، ويشكل مخزوناً لمعارف الإنسان وخبراته منذ وجوده على الأرض، إلى جانب الإيجابيات والسلبيات التي اختبرها، والتي طمست في أغوار نفسه الدنيا (القسم الثاني من هرم الكيان الهندسي الباطني للإنسان في الرسم البياني رقم ١). أمّا اللاوعي، فهو مجموعة الذبذبات التي لم تتفتح في الإنسان أو لم يختبرها بعد... ومن بينها معارف عذراء هاجعة في عوالم الذات الإنسانية العليا (القسم الثالث من الهرم) وإبداعات ومقدرات خلاّقة في تلك الذات السامية التي لا تخضع لازدواجية السلبيات والإيجابيات. ومن أجل ألا يفقد الإنسان اتزانه، يفصل بين أبعاد الوعي هذه صمامات أمان أو حواجب ذبذبية تنحسر تدريجاً كلما تطور وعي الإنسان، إلى أن تتحول كل مساحات اللاوعي وعياً، حينئذٍ تكتمل إنسانية الإنسان ويحقق هدف وجوده في "مدرسة" الأرض.

يبقى أن نشير إلى أن الانفتاح والتجرد نبراس كل فكر يبحث في خفايا الإنسان وأسرار الوجود. كما نلاحظ

أن المبدعين كفلاسفة الإغريق أمثال فيثاغورس وسقراط، أو علماء النفس أمثال كارل يونغ، أو علماء الفيزياء أمثال أينشتاين، أو الأدباء الكبار أمثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمه، الخ الخ... لم تنحصر أبحاثهم وطروحاتهم في بُعد المادة فقط بل تقصوا أيضاً ماهية الأبعاد اللامادية وتناولوا مفاهيم ماورائية وروحية. لكن في الوقت نفسه حافظوا على المنحى الإنساني المنطقي المتجرّد. من هذا المنطلق، وباعتبار أن الإيزوتيريك هو علم الإنسان، وَجَبَ أن يبحث في كل ما يرتبط بالإنسان، من الظاهر إلى الباطن، من الجسد إلى الروح كي لا يَخْفَى عن القارئ شيء... إلا أن بحث الإيزوتيريك في النواحي اللامادية لا يعني أنه بحث ديني أو عقائدي بل هو بحث في أطُر المنهج العِلمي العَمَلي، يطبَّق في طريقة حياة عقلانية عملانية قائمة على المنطق الإنساني المتجرّد وعلى التحقق بالممارسة...

نبضات العقل تنظَم حركة الفكر في صور ولوحات

وحواس الجسد تجزّئ المكان إلى مسافات

فيما خفقان القلب يوقّت دورة الحياة

كذلك الوقت يقسّم الخبرات

إلى أجزاء ووَمَضات

هي لحظات

ودقائق وساعات

تشكل نظاماً وتنظيماً وأداة

تخضع لها النفس وتتخطّاها الذات

فتأتي الخبرات في أيام، أو شهور وسنوات

يتعيّن أن نربط بين أجزائها لكي نفهم وحدة الحياة

مراجع الإيزوتيريك

"منذ منتصف القرن العشرين، قرر كبار الحكماء، أسياد "الأخوية البيضاء العالمية"، ضرورة نشر الإيزوتيريك علنا ، وذلك بواسطة أشخاص كانوا قد كرسوا أنفسهم لهذا العمل النبيل. أما أسلوب النشر، فكان يعتمد أساسا على مخطوطات الإيزوتيريك القيمة وعلى التجربة الشخصية ومقدرة الكاتب على الربط بالشؤون الحياتية واستقصاء المجهول... بمعنى أن المعلم أو الطالب الذي يرغب في تقديم الإيزوتيريك إلى الآخرين، وجب عليه أن يسير على درب الباطن في نفسه، درب الوعي والتطور، ومن ثم ينقل معرفته وخبرته إلى إخوانه أبناء البشر. إذ إن مجرد الاطلاع على علم الإيزوتيريك ومن ثم نقله إلى العامة، كان أمراً غير محبَّذ. لأن الإيزوتيريك علم يعتمد اعتماداً كلياً على التطبيق العملي، وكذلك على الخبرات الشخصية التي يكتسبها السائرون على درب معرفة الذات، أو درب قدر البشر في تحقيق ذواتهم!

وهكذا بدأت المنشورات، والكتب، والمقالات بالظهور بشكل وافر بُعَيْد منتصف الربع الأخير من القرن العشرين. وجميعها تتحدّث عن علوم الإيزوتيريك الخالصة، أي العلوم الخافية التي لم يكن يسمح بنشرها أو حتى الاطلاع عليها غير "الخاصة" من البشر. وذلك بعدما قرر القيمون على هذه العلوم أن الوقت قد حان لنشرها علناً... فالبشرية، بوجه عام، ما زالت تتخبط بالجهل... خصوصاً أن حرية الاختيار قد تُرِكتْ لها في انتقاء المصير الذي تريد، في الوقت الذي تشاء!

وهكذا بدأ الإيزوتيريك يرى طريقه إلى النور معتمدا ليس فقط على ما جاء في المخطوطات القديمة، بل أيضا على خلاصة ما اختبره وطبّقه وعاشه أولئك الحكماء، كبار أسياد المعارف الإنسانية، وكل من سار على تلك الدرب المباركة."

☆☆☆☆☆☆☆

يجد القارئ مصدر النص أعلاه والمزيد من المعلومات عن علوم الإيزوتيريك على موقع الإنترنت: www.esoteric-lebanon.org وفي منشورات "أصدقاء المعرفة البيضاء" - بيروت

محتويات الكتاب

توطئة ١١

مقدمة..... ١٧

توضيح مفاهيم الإيزوتيريك الأساسية..... ٢١

القسم الأول

ماهية الوقت والزمن..... ٣١

نسبية الزمن وارتباطها بالوعي..... ٤٣

"السفر" عبر الماضي والمستقبل..... ٥١

علاقة الوقت بالزمن وعلاقة

العقل الإنساني بالعقل الكلّي ٥٥

القسم الثاني

بين البصر والبصيرة..... ٦١

توضيح ماهية الضوء..... ٦٩

تفاعل الذبذبات في الكريستال ٧٥

القسم الثالث

حوار حول مفهوم الزمن..... ٨٩

تمارين عملية..... ٩٩

خلاصة..... ١٠٧

مراجع الإيزوتيريك..... ١٠٩

- الوقت هو "صنيعة" العقل! أي ان العقل هو الذي قسّم الوعي إلى خبرات ضمن مفاصل متتالية تتجسّد في صور عقلية يتألف منها الوقت...
- قد يبدو الزمن وكأنه المحرك للأحداث الخارجية ولتفاعلات النفس الداخلية، إلا أن القسم الأعلى من الجسم العقلي هو المحرك، فيما الزمن هو نتيجة لحركته ومقياس لتدفق صوره وتفاعلاتها في كيان الإنسان.
- إعتقد أينشتاين أن المكان والزمان ليسا ثابتين، وأنهما يتغيّران مع إختلاف السرعة بالنسبة لسرعة الضوء... لكن بقيت هناك معادلة جديدة يجب إضافتها وهي أن لا المكان ولا الوقت يتبدّلان لولا وجود إنسان يراقب ويقيس هذا التغيّر. بالتالي إن إدراك الإنسان الذي يراقب هو الذي يختلف وفقاً لإختلاف درجة وعيه.
- هذا وقد أكّد علماء الفيزياء الكمية "Quantum Physics" ذلك إذ لاحظوا أن نتائج الإختبارات ترتبط بشكل نسبي بحالة الشخص الذي يراقبها أو يؤديها وهذا يشكّل جوهر معادلات النسبية... ويقترب من مفهوم الإيزوتيريك!
- إن الإنتقال عبر الماضي أو المستقبل وتخطي الزمن، هو عملية وعي في عرف الإيزوتيريك تتركّز في التمدد والإنعكاس في أبعاد الوعي. هذه العملية لا علاقة لها بتكنولوجيا المادة ولا بسرعة الضوء، ولا بأي من الإكتشافات والمركبات التي تحدّثت عنها الأساطير والقصص، بل هي ترتبط بأبعاد وأجهزة وعي الإنسان السبعة ومدى تفتحها...
- إن العقل الإنساني يتفاعل مع ذبذبات العقل الكلي التي تفرّغ محتواها فيه وفق برنامج وعي دقيق يتناسب مع تطوره. أضف إلى ذلك أن تفاعل عقل الإنسان مع تلك الذبذبات الكونية التي تصله هو ما يكوّن الأشكال المادية من حوله! ويكوّن أيضاً بعد المكان وبعد الزمن! فالعقل يجبل المادة من حوله بأشكالها المختلفة من خلال إنعكاساته في ذبذبات الأثير، وتفاعل هذه الاخيرة في قوالب المادة!
- الإنسان أبدي أزلي، كان قبل وجوده على الأرض في عالم اللازمان واللامكان، أي كان قبل "الماقبل"... قبل وجود عامل الزمن... وسيبقى مدى الوجود. من أدرك هذه الحقيقة، إنتفى من حياته شعور القلق والخوف من الزمن ومن وهم الفناء. البداية والنهاية لا وجود لهما إلا في عالم الفكر. فعجلة الزمن لم تبدأ بالدوران إلا عندما بدأ الإنسان بالتفكير. وعمر الزمن هو عمر الفكر على الأرض...

منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت، لبنان

ص.ب. ٦٨١٩-١٦ الرمز البريدي ٢١٦٠ ١١٠٠

هاتف - فاكس : Tel - Fax : + 961 1 683462

Website:
www.Esoteric-Lebanon.org
e-mail:
esoteric_lebanon@hotmail.com
info@esoteric-lebanon.org

ISBN 9953- 405- 38- 7